

# 1- شرح منظومة السير إلى الله والدار الآخرة للعلامة السعدي

1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا ووالدينا والسامعين. الحمد لله رب العالمين - 00:00:05

الصلوة والسلام على محمد واله وصحبه اجمعين. هذا تعليق لطيف على منظومة في السير إلى الله والدار الآخرة يحل معانيها. ويوضح مبانيها. فانها قد حصلت على كبير من فانها قد حصلت على - 00:00:25

من منازل السائرين إلى الله. التي توصل صاحبها إلى جنات النعيم في جوار الرب الكريم. وتمتعه من عذاب الجاح ومن من عذاب الجحيم والحجاب الاليم. والله المسئول بفضله ومنه. ان يجعله - 00:00:45

خالصا لوجهه مقربا عنده. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا اليوم السبت الثامن والعشرين - 00:01:05

من شهر جمادى الثانية لعام واحد واربعين واربعمائة والف نلتقي في هذا المكان الطيب المبارك في في محافظة اسکاكا في جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمة الله للتعليق - 00:01:25

على هذه الرسالة وهي رسالة في السير إلى او منظومة في السير إلى الدار الآخرة شيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله. واسأل الله عز وجل ان يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح. ثم - 00:01:45

آآ اتوجه بالشكر الجزيل الى مقام وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد ممثلة في فرع الوزارة تراه مكتب الدعوة في اسکاكه على ما تفضلوا به من ترتيب هذا اللقاء وتنظيمه. فاسأل الله عز وجل ان يجزيهم خيرا - 00:02:05

وان يرفع قدرهم ويعلي شأنهم ويرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل. وآآ شرع المؤلف رحمة الله في بيان آآ هذه المنظومة قال فهذا تعليق لطيف على منظومة في السير إلى الله والدار الآخرة - 00:02:25

وذلك ان السير في هذه الدنيا نوعان. النوع الاول السير للتدبر. والتفكير والتأمل وهو السير إلى الله عز وجل والدار الآخرة. السير إلى الله والدار الآخرة. كما قال تعالى قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف - 00:02:45

فكان عاقبة المكذبين. وقال عز وجل الم يسيرا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون والسير إلى الله عز وجل السير الذي امر الله عز وجل به في كتابه نوعان سير - 00:03:05

ابدان بان يسير الانسان الى اماكن هؤلاء للاعتبار والاتعاظ والادكار وسير بالاذهان بان يقرأ سيرهم ويعتبر بما حصل لهم. وان شئت فقل سير بالاقدام وسير بالافهام. النوع الثاني من انواع السير السير للطلب الرزق. والمعاش وآآ - 00:03:25

ما يتعلق بالدنيا كما قال عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور. وقال عز وجل واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. وهذه المنظومة - 00:03:55

ترى فيها المؤلف رحمة الله الطريق الموصى الى الله والى الدار الآخرة. نعم. احسن الله اليك احسن الله اليك. العبادة واعلم ان المقصود من العبادة عبادة الله ومعرفته ومحبته. والانابة اليه على الدوام - 00:04:15

وسلوك الطرق التي توصل الى دار السلام. واكثر الناس غالب عليهم الحس وملكتهم الشهوات والعالم فلم يرفعوا بهذا الامر

رأسا ولا جعلوه لبنيهم اساسا. بل اعرضوا عنه اشتغالا بشهواتهم - 00:04:35

ولم ينتهوا لاستدراك ما فاتهم في اوقاتهم. فهم في جهلهم وظلم في في جهلهم وظلمهم حائزون. وعلى حظوظ انفسهم الشاغلة عن الله مكبون. وعن ذكر ربهم غافلون. ولم صالح دينهم مضيعون. وفي سكر عن عشق عشق المألفات هائدون. نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك - 00:04:55

نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. نعم بين المؤلف هنا ان الغاية من خلق الخلق هي تحقيق العبادة لله عز وجل. كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما - 00:05:25

تزيد منهم من رزق وما اريد ان يطمعون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فالله تعالى لم يخلق هذا الخلق ليتكبر بهم من قلة ولا ليتعزز بهم من ذلة ولا ليستغفني بهم من فقر بل خلقهم لامر عظيم - 00:05:45

وهيأهم لخطب جسيم وبين لهم الصراط المستقيم. فمن سلك هذا الصراط الذي يوصله الى الله عز وجل فهو من المفلحين الفائزين. ومن خالقه فهو من الخاسرين الهاكين. نعم ولم يتتبه من هذه الرقدة العظيمة والمصيبة الجسيمة. الا القليل من العقلاء والنادر من النباء - 00:06:05

علموا ان الخسارة كن الخسارة الاشتغال بما لا يجدي على صاحبه الا الوبر الا الوبر والحرمان لا يعوضه مما يؤمن الا الخسران. فاثر الكامل على الناقص وباعوا الفاني بالباقي. وتحملوا تعب - 00:06:35

التكليف والعبادة. حتى صارت لهم لذة وعادة. ثم صاروا بعد ذلك سادة. فاسمع صفاتهم استعن بالله على على الاتصال بها. سعد الذين تجنبوا سبل الردأة وتيتمموا لمنازل الرضا نعم هذا البيت الاول يقول المؤلف رحمة الله سعد الذين تجنبوا سبل الردأ يعني ينالوا السعادة الذين - 00:06:55

الناموس سبل الردأ وسبل الردأ يشمل الكفر والبدعة والمعصية وسوء الخلق. فكل هذه من سبل الردأ وتجنب سبل الردأ يكون اولا بمعرفة هذا الردأ ومعرفة في خطره وضرره. والثاني الاجتهد في تجنبه وتجنب السير في طريقه. اذا سبل - 00:07:25  
نقول يشمل كل ما خالق الشريعة من كفر وبدعة وبعصية وسوء خلق وتجنبه اولا بان تعرف هذا الردأ وتعرف خطره. وثانيا ان تجتهد في اجتنابه واجتناب الاسباب التي تؤدي اليه. وهذا البيت ذكر المؤلف فيه ان السعادة تكون في الابتعاد عن طريق الغواية. وفي - 00:07:55

في سلوك طريق اهل الهدایة. وطريق الهدایة يكون باتباع النبي صلی الله عليه وسلم وهدیه وما كان عليه كما قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله - 00:08:25

هو غفور رحيم. وهذه الآية قل ان كنتم تحبون الله تسمى او سماها بعض السلف اية المحنۃ. فهي المیزان بمن يدعی محبة الله. كل يدعی محبة الله. لكن ما علامۃ محبتک لله؟ ما علامۃ - 00:08:45

اتباع الرسول صلی الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. واعلم ان اتباع هدی النبي صلی الله عليه وسلم والتأسی به والاقتداء به فيه فوائد عظيمة من - 00:09:05

ولا ان الانسان يكون قد اتخذ اماما يقتدي به. وهو الرسول عليه الصلاة والسلام. ومنها ايضا انه يكون عنده حجة امام الله حينما يسأله يوم القيمة فانك يوم القيمة لن تسأل عما قال فلان - 00:09:25

فلان او فلان وانما ستسأل عما جاءت به الرسول. ويوم يناديهم فيقول ماذا؟ اجبتم المرسلين ومنها ايضا ان الانسان اذا اتبع سنة النبي صلی الله عليه وسلم تمكّن من اقناع غيره. فمثلا اذا كنت - 00:09:45

على عمل تعتقد ان هذا هو السنة. واحتج عليك انسان ما هذا العمل الذي تفعله؟ فانك تقول هذا فعل رشيد عليه الصلاة والسلام او اعمل ذلك لقول الرسول صلی الله عليه وسلم بخلاف الذي يكون متبنا لغير النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:05  
مهما بلغت مرتبته ودرجته فانه لا يحتاج به. لا تستطيع حينما يسألك شخص لماذا تفعل هذا لا تستطيع ان تجيب بان تقول هذا فعله الامام الشافعی. فعله الامام ابی حنیفة فعله الامام احمد. لان هؤلاء - 00:10:25

لَا قَوْالِهِمْ وَلَا يَحْتَجُ بِاَقْوَالِهِمْ. الحَجَةُ فِيمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اِذَا هُمْ نَسَاعِدُ الَّذِينَ تَجْنِبُوا سُبُّ الرَّدِّي  
وَتَيْمِمُوا لِمَنَازِلِ الرَّضْوَانِ. فَعَلَى الْاَنْسَانِ اَنْ يَسْلُكْ طَرِيقَ الْهَدِي - 00:10:45

وَلَهُذَا قَالَ قَالَ الْفَضِيلُ ابْنُ عِيَاضٍ رَحْمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ بِطَرِيقِ الْهَدِي وَلَا يُضْرِكُ السَّالِكِينَ وَإِيَّاكَ وَطَرِيقَ الْفَضَّالَةِ وَلَا تَغْتَرُ بِكُثْرَةِ الْهَاكِينِ.  
نَعَمْ. هَذَا هُوَ اَصْلُ طَرِيقِهِمْ وَقَاعِدَةُ سِيدِ فَرِيقِهِمْ اَنَّهُمْ تَجْنِبُوا طَرِيقَ الْخَسْرَانِ وَتَيْمِمُوا طَرِيقَ الرَّضْوَانِ. تَجْنِبُوا طَرِيقَ الشَّيْطَانِ وَقَصْدُوا -  
00:11:05

عِبَادَةُ الرَّحْمَنِ. تَجْنِبُوا طَرِيقَ الْجَحِيْمِ وَتَيْمِمُوا سُبُّ النَّعِيمِ. تَرَكُوا السَّيِّئَاتِ وَعَمِلُوا الْحَسَنَاتِ. نَزَهُوا قُلُوبَهُمْ وَالسَّنَتِهِمْ وَجُوَارِحِهِمْ عَنِ  
الْمُحْرَمَاتِ وَالْمُكَرَّهَاتِ. وَشَغَلُوهَا بِفَعْلِ الْوَاجِبَاتِ وَالْمُسْتَحِبَاتِ. تَحْلُوا اَخْلَاقِيْ جَمِيلَةَ وَتَخْلُوا مِنِ الْاُوْصَافِ الرَّذِيلَةِ. فَهُمُ الَّذِينَ اَخْلَصُوا  
فِي مُشَيْهِمْ مُتَشَرِّعِينَ بِشَرِعَتِهِمْ - 00:11:35

الْاِيمَانُ مَعْنَى الْقَدْرِ فَهُمُ الَّذِينَ قَدْ اَخْلَصُوا. مُتَشَرِّعِينَ بِشَرِعَةِ الْاِيمَانِ نَعَمْ هَذَا هَذَا الْبَيْتُ فَهُمُ الَّذِينَ قَدْ اَخْلَصُوا فِي مُشَيْهِمْ مُتَشَرِّعِينَ  
بِشَرِعَةِ الْاِيمَانِ. ذَكَرَ الْمُؤْلِفُ فِيهِ شَرْطِيْ قَبْوُلِ الْعِبَادَةِ فَهُمُ الَّذِينَ قَدْ اَخْلَصُوا هَذَا الْاُولُ مُتَشَرِّعِينَ بِشَرِعَةِ الْاِيمَانِ هَذَا الشَّرْطُ الثَّانِي  
وَهُوَ - 00:12:05

هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَ فِيهِ هَذِينِ الْاَصْلِيْنِ وَهُمَا الْاَخْلَاصُ لِلَّهِ وَالْمُتَابِعَةُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْاَخْلَاصُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ مِنْ  
تَحْقِيقِ شَهَادَةِ اَنْ لَا اَللَّهُ اِلَّا اللَّهُ - 00:12:35

وَالْمُتَابِعَةُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَحْقِيقِ شَهَادَةِ اَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ. وَلَكِنْ مَا هُوَ اَسْبَابُ التِّيْ تَعِينُ الْمَرْءَ عَلَىِ الْاَخْلَاصِ  
لِلَّهِ؟ الْجَوَابُ الْاَخْلَاصُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ اَسْبَابُ تَعِينٍ عَلَىِ تَحْقِيقِهِ. تَعِينٌ عَلَىِ تَحْقِيقِهِ. فَمِنْهَا اُولَا اَنْ فَمِنْهَا اُولَا اَسْتَحْضَارٌ - 00:12:55  
عَظَمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَمَرَاقِبُهُ لِلْعَبْدِ وَانَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى مَطْلَعُ عَلَيْكَ. فِي دِقَيقِ الْاَمْرِ وَجَلِيلِهِ. وَمِنْهَا اِيْضًا اَنْ يَعْلَمَ اَنَّ النَّاسَ لَا يَمْلُكُونَ  
لَهُ ضَرًا وَلَا نَفْعًا. وَانَّمَا النَّفْعُ وَالضَّرُّ بِيْدِ اللَّهِ - 00:13:25

عَزَّ وَجَلَ وَمِنْ اَسْبَابِ الْاَخْلَاصِ الْزَّهْدُ فِي ثَنَاءِ النَّاسِ وَمَدْحُومُهُمْ اَنْ يَزْهَدَ الْاَنْسَانُ فِي بَثْنَاءِ النَّاسِ وَمَدْحُومُهُمْ فَلَا يَكُنْ مِنْ اَنْ مَدْحُ زَادَ فِي  
عَمَلِهِ. وَاِذَا دَمْ نَقْصٌ فِي عَمَلِهِ هَذَا هُوَ الَّذِي يَرَاعِي - 00:13:45

بَسْ وَلَا يَكُونُ تَوْجِهُ إِلَىِ اللَّهِ. وَمِنْهَا اِيْضًا النَّظَرُ فِي النَّصُوصِ الشَّرِعِيَّةِ التِّيْ جَاءَتِ فِي التَّحْذِيرِ مِنِ الرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ. وَانَّ ذَلِكَ يَكُونُ  
وَانَّهُ بِسَبِّبِ ذَلِكَ يَحْصُلُ الْاَنْسَانُ اَوْ يَكُونُ لَهُ وَبَالُ الْوَبَالِ فِي الدُّنْيَا وَالْاُخْرَةِ. وَمِنْهَا اِيْضًا مَعْرِفَةً - 00:14:05

ثَمَرَاتُ الْاَخْلَاصِ. فَانِ الْاَخْلَاصُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَ لَهُ ثَمَرَاتٌ. لَهُ ثَمَرَاتٌ جَلِيلَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْاُخْرَةِ وَمِنْهَا اِيْضًا الْجَوَءُ إِلَىِ اللَّهِ بِالْدُّعَاءِ. اَنْ تَلْجَأُ  
إِلَىِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ بِالْدُّعَاءِ بَانِ يَجْعَلُ عَمَلَكَ خَالِصًا - 00:14:35

وَانِ يَجْعَلُكَ صَادِقًا فِي قَوْلِكَ وَفِي عَمَلِكَ. وَلَهُذَا كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اَنِ اسْأَلُكَ قُلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا وَلِسَانًا  
صَادِقًا. اَهُ اَمَا الثَّانِي وَهُوَ الْمُتَابِعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:14:55

بَانِ يَجْعَلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْوَةً لَهُ فِي اَقْوَالِهِ وَفِي اَفْعَالِهِ. نَعَمْ يَعْنِي الْقَاعِدَةُ بِالْمُسْتَبِعَةِ إِلَىِ الْاَخْلَاصِ اَذَا قَالَ قَائِلُ عَرْفَنَا  
الْاَخْلَاصُ فَمَا عَلَمَةُ ضَدِ الْاَخْلَاصِ؟ مَا عَلَمَةُ الْمَرَاعِي؟ قَالَ اَهُلُ الْعِلْمِ اَنْ - 00:15:15

نَرَائِي لَهُ عِلْمَاتٍ. اُولَا اَنَّهُ يَكْسِلُ اَذَا كَانَ وَحْدَهُ. اَذَا كَانَ وَحْدَهُ يَكْسِلُ عَنِ الْعَمَلِ اَهُ الثَّانِي اَنَّهُ يَنْشِطُ اَذَا كَانَ مَعَ النَّاسِ. فَتَجَدُهُ مَعَ النَّاسِ  
يَكْسِلُ نَشِيطًا وَاَذَا كَانَ وَحْدَهُ يَكْسِلُ كَسْلَانًا. وَمِنْهَا اِيْضًا - 00:15:35

اَنَّهُ يَزِيدُ فِي الْعَمَلِ اَذَا اَثْنَيْ عَلَيْهِ. اَذَا مَدْحُ وَاثْنَيْ عَلَيْهِ زَادَ. وَاَذَا كَانَ الْعَكْسُ نَقْصٌ. وَمِنْهَا اِيْضًا مَحْبَتُهُ لِلثَّنَاءِ وَالْمَدْحُ. يَحْبُبُ اَنَّ النَّاسَ  
يَشْتَنُونَ عَلَيْهِ وَيَمْدُحُونَهُ. هَذَا كَلِيلُ عَلَىِ - 00:15:55

آآ او عِلْمَاتُ الرِّيَاءِ نَعَمْ. هَاتَنِ الْقَاعِدَتَانِ وَهُمَا الْاَخْلَاصُ وَالْمُتَابِعَةُ شَرْطُ لِكُلِّ عِبَادَةٍ ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ فَكُلُّ عِلْمٍ لَا يَرَادُ بِهِ وَجْهًا  
وَجْهَ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ. وَكُلُّ عِلْمٍ لَا يَكُونُ عَلَىِ سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ - 00:16:15

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ مَرْدُودٌ. فَاِذَا اَجْتَمَعَ لِلْعِبَادَةِ الْاَخْلَاصُ لِلْمَعْبُودِ وَهُوَ اَنْ يَرَادُ بِالْعِبَادَةِ وَجْهَ اللَّهِ وَحْدَهُ. وَالْمُتَابِعَةُ وَالْمُتَابِعَةُ لِرَسُولِ  
وَهُوَ اَنْ يَكُونُ عِلْمُ قَدْ اَمْرَ بِهِ. فَهَذَا هُوَ عِلْمُ الْمَقْبُولِ. نَعَمْ - 00:16:35

وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجا والخوف للديان يقول يقول المؤلف رحمة الله وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجا والخوف للديانين بنوا منازل المنشآت جمع منزلة. والمنزلة هي التي يقف ويستريح فيها المسافر. قوله - 00:16:55 وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجا والخوف للديان. بن جعل خوفه ورجاء واحدا ولهذا قال الامام احمد رحمة الله ينبغي للمرء ان يكون خوفه ورجائه واحدا ايهما غالب هلك صاحبه. وذلك انه لا بد لا بد من خوف ورجاء - 00:17:25 فاذا غالب خوفه وقع في اليأس في اليأس من روح الله. واذا غالب رجاؤه وقع في الامان من مكر الله. فالانسان اذا غالب جانب الخوف قنط قنط من رحمة الله ويس من روح الله. واذا غالب جانب الرجا - 00:17:55 فانه يأمن من مكر الله. فيتساهم في المعاصي والمخالفات. فينبغي ان يكون بين الخوف الرجاء ولهذا قال الامام احمد فايهم ايهما غالب هلك صاحبه اذا غالب الخوف هلك صاحبه لانه - 00:18:15 فاذا ييأس من روح الله ويقنت من رحمة الله. وهذا وهذا يكون سبب لترك العمل. واذا غالب جانب الرجاء وان الله غفور رحيم وان الله عز وجل حليم بعباده. حينئذ يأمن من مكر الله فيتساهم في المعاصي - 00:18:35 فيليكن سيرك الى الله وسطا بين الخوف وبين الرجاء. نعم. اي سار في جميع امورهم مستصحبين عازمين للخوف والرجاء. وذلك ان لهم نظرا اي نظر الى انفسهم وتقديرهم في حقوق الله. يحدث لهم الخوف - 00:18:55 الى من الله عليهم واحسانه اليهم يحدث لهم الرجاء. وايضا ينظرون الى صفات العظمة والجلال والحكمة العدل فيخافون على انفسهم من ترتب اثارها. وينظرون الى صفات الرحمة والجود والكرم والاحسان. فيرجون - 00:19:15 كما تقتضي فان فعلوا حسنة جمعوا بين الخوف والرجاء فيرجون قبولها ويخافون ردها. وان عملوا سيئة تخاف من عقابها ورجوا مغفرتها بفضل الله. فهم بين الخوف والرجاء يتربدون. واليهما دائما - 00:19:35 ومنهما في امر سير متربدون. فاولئك الذين احرزوا قصب السبق واولئك هم المفلحون وهم الذين ملأ الله قلوبهم بوداده ومحبة الرحمن. نعم يقول المؤلف رحمة الله وهم الذين ملأ الله قلوبهم بوداده ومحبة الرحمن. اي ان من صفاتهم ان قلوبهم امتلأت - 00:19:55 بحب الله عز وجل حبا يدفعهم الى التقرب اليه. يقول بقلوب بوداده ومحبة الرحمن بوداده. الود هو المحبة الصافية. التي لا يشوبها شائبة. وقوله ومحبة الرحمن هنا يشير الى اسم ودود. والودود اسم من اسماء الله عز وجل كما قال عز وجل وهو الغفور - 00:20:25 الودود ذو العرش المجيد. والودود فعال بمعنى فاعل. فهو سبحانه وتعالى واد لعباده وبمعنى مفعول اي موجود. اذا الودود فعال بمعنى فاعل اي واد لعباده وبمعنى مفعول اي مردود. فالودود وهو اسم من اسماء الله له معنيان. المعنى الاول الذي - 00:20:55 يتعدد لعباده بنعمه واحسانه. فهو يحبهم سبحانه وتعالى. والمعنى الثاني يوده عباده ان يحبونه. اذا هو واد موجود. فالودود له معنيان. المعنى الاول الذي يتعدد لعباده بماذا؟ باحسانه ونعمه. والثاني الذي يتعدد لعباده اليه - 00:21:25 هو سبحانه وتعالى واد وموهود كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم احبهم ويحبونه. وهو سبحانه يحب عباده ويحسن اليهم وهم ايضا يحبونه. ولهذا قال ابن القيم رحمة الله في - 00:21:55 النونية وهو الودود يحبهم ويحبه. احبابه والفضل للمنان. نعم. هذه المنزلة وهي منزلة محبة هي اصل المنازل كلها. ومنها تنشأ جميع الاعمال الصالحة والاعمال النافعة والمنازل العالية ومعنى المحبة تعلق القلب بالمحبوب. ولزوم الحب للقلب. فلا تنفك عنه وهي تقتضي من صاحبها الانكماش - 00:22:15 عن ما عن ما يكره الحبيب والمبادرة الى ما يرضيه بقلب منشرح وصدر رحيم. فان تكلم تكلم وان سكت سكت الله وان تحرك فن الله وان سكن فله. ويحدث ويحدث عن الحب عن - 00:22:45 حبي الشوق الى الله والقلق فلا يكاد صاحبه يستقر. ولذلك كانت المحبة احد اركان العبادة لها ركناها لان العبادة معناها التذلل لله عز وجل حبا وتعظيمها. فالحب يكون - 00:23:05 الطلب وبالتعظيم يكون الهرب. فانت تعمل الطاعات حبا لله. وتجتنب المحرمات خوفا من الله وتعظيمها له. فالمحبة تدفعك الى العمل.

والتعظيم يمنعك من يمنعك من المخالفة. وفي قول المؤلف رحمة الله اذا تكلم بالله اذا سكت سكت لله. معناه ان جميع اعمالهم

تقول لله - 00:23:25

وهذا من توفيق الله تبارك وتعالى للعبد ان تكون حركاته وسكناته وجميع اعماله لله تبارك وتعالى ولذلك الموفق الموفق هو الذي يجعل جميع اعماله من عبادات وعادات حتى العادات تجعلها - 00:23:55

لا تستحضر حينما تعمل الاعمال الجبلية والاعمال التي تستحضرها الطبيعة تستحضر بذلك عظمة الله وانك تستقوى بها على طاعة الله وانك تستعين بها على طاعته سبحانه وتعالى فكلنا يأكل كلنا يشرب كلنا ينام. تستطيع ان تجعل هذه الامور الجبلية - 00:24:15 الامور التي هي من مقتضى الطبيعة ان تجعلها عبادة تثاب عليها. كيف ذلك؟ بان تنوي مثلاً نومك على طاعة الله ان تقضي تعباً سابقاً وتجدد نشاطاً لاحقاً ان تنوي باكلك وشربك التنعم بنعم - 00:24:45

بسم الله وحفظ بدنك الذي امرت بحفظه آلتنعم بما اباح الله عز وجل اذا نويت هذه صار اكلك عبادة. وصار نومك عبادة. وصارت جميع حركاتك عبادة. بخلاف الذين غفلوا عن ذلك - 00:25:05

فصارت عبادتهم عادات. يصلى عادة بصوم عادة. يفعل كذا عادة. لا يستحضر انه في عبادة اذا الموفق غاية التوفيق هو الذي يحرض على ان يجعل من عاداته عادات وذلك لا يكلفه شيئاً سوى الاستحضار. وكثيراً ايها الاخوة ما يفوتنا الخير الكثير بسبب الغفلة - 00:25:25

وعدم الاستحضار مع ان هذا العمل الذي فوتناه لا يتطلب منا جهداً مثلاً يدخل المسجد ويخرج من المسجد ويلبس اعزم الله الحذاء. من الذي حين يدخل المسجد يحرض على تقديم اليمنى عند الدخول - 00:25:55

واليسرى عند الخروج يحرض على ان يبدأ حال انتعاله ابن يبني لبساً واليسرى خلعاً وما اشبه ذلك من الذي يستحضر هذا؟ الا ما شاء الله. مع انه انت لا انت دخلت المسجد وخرجت من المسجد داخل - 00:26:15

وخارج لا يلبس هناك زيادة عمل وانما هو استحضار استحضار نفسي واياكم ولا سيما نحن معشر طلبة العلم ان نحرض على آلة التأسي او التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم قدر الامكان. ومتى تمسكنا بالسنة؟ نمنا محبة الله تعالى. ننام - 00:26:35

كانوا محبة الله فان محبة الله عز وجل من اسباب نيلها اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الاصل ومن اسباب نيلها ايضاً كثرة الطاعة والتقرب الى الله. كما قال عز وجل في الحديث كما قال النبي كما قال عز وجل في الحديث القدسي - 00:27:05

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه اذا احبته كنت سبعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها ولئن سأله للاعطيه - 00:27:25

ولئن استعاذه لاعيذه. نعم. وقيل فهل للمحبة التي هي اعلى المراتب من وسيلة وسبب؟ قيل لم يجعل انه مطلباً الا جعل لحصونه سبباً. فمن اكبر اسبابها الانكماش عن كل قاطع بالقول والفعل والافكار الرديئة - 00:27:45

والاكثر من ذكر الله بحضور قلب وتدبر كلامه الكريم. مطالعة نعمه العظيمة على العبد وبالوقوف بين يديه بحضور قلب وادب في الوقوف بين يديه. ومجالسة المحبين ومجانبة كل قاطع فمن فعل ذلك نال محبة الله ان شاء الله. والله المستعان. ولهذا قلت لهم الذين - 00:28:05

اكتروا من ذكره لقد وهم الذين قد اكتروا من ذكره. همزة تصير همزة وصل وهم الذين قد اكتروا من ذكره في السر والاعلان والاحيان. نعم يقول وهم الذين اذى بالاو صاف السائلين - 00:28:35

الى الله عز وجل والدار الآخرة وهم الذين قد اكتروا من ذكره يعني يكترون من ذكر الله عز وجل. والله تعالى امر عباده من ذكر اتنى على عباده الذين يكترون من ذكرهم. وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكره كثيرا - 00:28:55

وذكر الله عز وجل ثلاثة انواع. اولاً ذكر الله عز وجل بالقلب. والثاني ذكره وباللسان والثالث ذكره بالجوارح. فذكر الله عز وجل بالقلب هو التفكير والتأمل في ايات الله عز وجل الكونية والشرعية. فاذا تأملت في ايات الله الكونية وهي مخلوقاته - 00:29:15

فهذا من ذكر الله. ولذلك امر الله عز وجل عباده بالتفكير والتدبر. اولم يتفكروا اسروا وفي الارض فانظروا كل هذا من التفكير. وايضا ان تتذكر في ايات الله الشرعية القرآن والاحكام الشرعية - 00:29:45

الثاني ذكر الله عز وجل باللسان وذلك النطق بكل ما يقرب الى الله. من تلاوة كتابه وذكره سبحانه وتعالى تسبيحا وتحمیدا وتهليلا وتكبيرا. الثالث ذكره سبحانه وتعالى بالجوارح. وهو كل عمل يقربه - 00:30:05

الى الله فهو من ذكر الله عز وجل بالجوارح. فعيادة المريض من ذكر الله اتباع الجنائز من ذكر الله. آه صلة الرحم من ذكر الله. وعلى هذا نقول ذكر الله عز وجل يقول بالقلب واللسان والجوارح. بالقلب - 00:30:35

كل تفكير يقرب الى الله فهو من ذكره. باللسان كل نطق يقرب الى الله فهو من ذكره. بالجوارح كل عمل يقرب الى الله فهو من ذكره. فتبين بهذا ان ذكر الله عز وجل لا يقتصر على عمل اللسان بل هو بالقلب - 00:30:55

لسان والجوارح. نعم يقول لهم الذين قد اكثروا من ذكره في السر والاعلان والاحيان ذلك ينبغي لنا ان نحرص على ان نعود السنننا وقلوبنا وجوارحنا عن على ذكر الله تعالى ولا سيما اللسان. ولهذا قال بعضهم من عود لسانه على ذكر الله صال - 00:31:15 اساله عن الباطل. من عود لسانه على ذكر الله صان لسانه عن الباطل. لأن هذا اللسان اما ان تشغله بالخير او بالشر اذا اذا لم تشغله بالخير اشغلك بالشر. وسيتحرك وسيتكلم. فاذا لن تشغله - 00:31:45

لك بالخير وذكر الله عز وجل فان هذا اللسان سوف يشغلك بالباطل من الغيبة والنميمة السب والشتائم والكلام الذي ليس له فائدة. نعم. منزلة شريفة حاجة لكل انسان اليها - 00:32:05

بل ضرورته اليها فوق كل حاجة. فذكر الله هو عماره الاوقات. وبه تزول الهموم والغموم والقدرات وهو عماره وهو عماره القلوب المغفرات. كما انه غراس الجنات وهو موصل لاعلى المقامات. وفيه من الفوائد ما لا يحصى ومن الفضائل ما لا ي تعد ولا ينضي. قال الله تعالى - 00:32:25

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا. وقال النبي طيب فوق بين المؤلف رحمه الله شيئا من فوائد ذكر الله عز وجل والاكثر منها. وقد ذكر الله تعالى في كتابه شيئا من ذلك منها ان - 00:32:55

ذكر الله عز وجل سبب لطمأنينة القلب. وانشراحه. قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن جيوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. فمن اراد الطمأنينة والسكينة لقلبه فعليه من ذكر الله تعالى. ومنها ايضا ان ذكر الله تبارك وتعالى سبب لعصمة العبد من الخطأ والوقوع في الزلل - 00:33:15

ومنها ايضا ان الاكثر من ذكر الله او ذكر الله عز وجل سبب لحفظ العبد من من المؤذيات سواء كان ذلك فيما يتعلق الحيوانات المؤذية او الحشرات او نحو ذلك. ولهذا نشير الى هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام من قرآية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ - 00:33:45

ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وحث النبي عليه الصلاة والسلام امته اذا نزل منزلا ان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ذكر الله تعالى مع سهوته ويسره الا ان الناس - 00:34:15

في غفلة عنه. في غفلة عنه. من وفقه الله وعود لسانه على ذكر الله على خير عظيم. يفوت علينا ايها الاخوة. يعني كلنا مثلا يركب السيارة. ما الذي يضرك وانت راكب السيارة عند الاشارة - 00:34:35

استغفر الله استغفر الله سبحان الله والحمد لله والله اكبر. هل هذا يتطلب منك جهدا؟ لا اي احد هو خير لك من ان تلتفت يمنة ويسرة. ولا يمنع اذكر الله والتفت يمنة ويسرة. لكن لا تجعل هذه الاوقات تطبيع - 00:34:55

وعليك سبها. من اعظم فوائد ذكر الله عز وجل ايضا انه سبب لحفظ الوقت. والبركة في الوقت الناس الان يشتكون من ضياع الوقت. اذا قلت له شيء قال ليس عندي وقت مشغول مع انه ليس عنده شيء - 00:35:15 فالاكثر من ذكر الله سبب لحفظ الوقت والبركة فيه. الغفلة عن ذكر الله سبب لضياع الوقت. قال الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره ايش؟ فرطا. ولا - 00:35:35

من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهذا يدل على ان الغفلة عن ذكر الله عز وجل سبب لظياع الوقت. ولذلك انا سلف هذه الامة كانوا يحرصون على آآ الاوراد والاذكار الشرعية.شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:35:55

نقل عنه ابن الترمذى ابن القيم رحمه الله في غير موضع انه كان اذا صلى الفجر قعد في مصلاه يذكر الله عز وجل ويقول هذه في غدوة يعني يستعين بهذا الذكر على امور دينه ودنياه. فينبغي لنا ايها الاخوة ان نحرص على آآ ذكر الله - 00:36:15

الله عز وجل ثم ذكر المؤلف هنا ابياتا من عنده يعني ليست هي ضمن المنظومة ولكنه نظمها حاثا على الاكثار ومن ذكر الله ومبينا شيئا من فوائده. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل قال ان شرائع الاسلام قد كثرت - 00:36:35

علي فاوoshi. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. وقال سبق المفردون. قالوا وما المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذكريات. وللي من ابيات وكن ذاكرا في كل حالة فليس ذاكرا الله - 00:36:55

احسن الله اليك. وكن ذاكرا الله في كل حالة فليس لذكر الله العرش سر. نعم يقول فليس لذكر الله وقت مقيد. ذكر الله عز وجل يكون في كل حال وفي كل زمان وفي كل مكان - 00:37:15

واعلم ان ذكر الله تعالى من حيث التقييد على اقسام اربعة. القسم الاول من ذكر الله عز وجل ما قيد بزمن. يعني ذكر مقيد بزمن. وذلك كاذكار الصباح والمساء القسم الثاني ما قيد بسبب يعني يشرع عند وجود سببه. كالدعاء عند دخوله - 00:37:35

المسجد والخروج منه الدعاء عند دخول الخلاء والخروج منه. هذا من باب الذكر المقيد النوع الثالث ما قيد بفرض اذكار مقيدة بعبادة او فرض كالاذكار التي تكون ادب الصلوات وكالذكر بعد اداء النسك فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله. كذركم اباءكم او اشد - 00:38:05

والقسم الرابع المطلق المطلق لم يقيد لا بزمان ولا بسبب ولا بفرض. ويدخل هذا تحت قوله عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. اذا ذكر الله عز وجل - 00:38:35

على اقسام منها قيد بزمن. ومنها قيد بسبب ومنها قيد بعبادة ومنها هو مطلق. احسن الله العرش سرا وعلنا يزيل الشقى والهم عنك ويجلب للخيرات دينا واجلا وان يأتيك الوسواس يوما يشرد. نعم. ذكر اول امس سر - 00:38:55

ومعلنا يزيل الشقاء والهم عنك ويطرده لانه يكون سببا لطمأنينة القلب. الا بذكر الله تطمئن القلوب وما كثرت في زمننا الان الامراض النفسية والاوہام الا بسبب ماذا؟ الغفلة عن ذكر الله - 00:39:25

الله عز وجل فتجد انه بسبب الغفلة ايضا ربما يتوهם الانسان المرض انا مصاب بسحر انا مصاب بعين او يعزو كل شيء الى سحر او عين. وهذا خطأ. يعني كل ما اصيبي بأمر من الامور - 00:39:45

مرض ولده يقول عين او اصابه كذا يقول هذا سحر وهذا خطأ العين حق والسحر حق موجود لكن لا لا يجعل كل شيء لا يجعل ما لا يلائمك من الامور والمصائب ان سببها - 00:40:05

سحر او ان سببها العين قد يكون امرا عضويا قدره الله تبارك وتعالى. وهذا هذه الاوہام سببها كما الدم الغفلة عن ذكر الله عز وجل. فاعظم وصفة توصف لمن يعاني من الهم والغم - 00:40:25

والقلق هي الاكثار من ذكر الله عز وجل. هنا انبئ هنا ايضا احث على قراءة كتاب العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله في هذا الباب وهي رسالة - 00:40:45

المفيدة للحياة السعيدة. رسالة من قرأها انشرح صدره واطمأنت نفسه. ذكر فيها الوسائل طيب التي يجعل حياتك حياة سعيدة. ومن اعظمها اعظم هذه الوسائل هي عبادة الله عز وجل حقيقة يحسن في ان ان نقرأ هذه الرسالة وان نهديها الى من رأينا منه يعني - 00:41:05

قلقا وهمما وان ايضا نقرأها حتى لا ولادنا حتى يعرفوا الاسباب والوسائل التي يسعدون بها في حياتهم وتكون سببا لفالحهم ونجاحهم يوم القيمة. نعم. فقد اخبر المختار ويوما لصحابه بان كثير الذكر في الصدق مفرد. وووصى معاذ يستعين الله على ذكره والشكر بالحسن - 00:41:35

لقوله لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول حينما قال النبي معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعني على ذكرك لا تظن ان هذا اللسان نقول اذرك بالقلب واللسان - 00:42:05 والجوارح وشكرك الشكر ما هو؟ القيام بطاعة المنعم. القيام بطاعة المنعم. وحسن عبادتك لم يقل وكثر عبادتك. بل قال وحسن عبادتك. لان المطلوب هو حسن العبادة لا كثرة العبادة الله عز وجل ليبلوكم ايكم ها اكثروا ولا احسنوا؟ احسنوا عملا فينبغي لنا ان نعتنى - 00:42:25

اسدي العمل اكثر من عنايتنا بكثرة العمل. ان نعتنى بحسن العمل اكثر من عنايتنا بكثرة عمل. فما فائدة ان تصلي ركعات وانت تكون مخالفًا فيها للسنة. او لا تأتي بها على وفق الشريعة. رب ركعتين تصليهما تحسن - 00:42:55 العمل يتقبله الله عز وجل عز وجل منك خير منه عشرين ركعة تكون فيها غير محسن للعمل واوصى لشخص قد اتاني نصيحة وقد كان في حل الشرائع يجهد بان لم يزل - 00:43:15

بان لم يزل رطبا لسانك هذه تعين على كل الامور وتسعد. واخبر ان الذكر غرس لاهله عدن والمساكن تمهد. واخبر ان الله يذكر عبده ومعه على كل الامور يسدد اخبر ان الذكر يبقى بجنبه وينقطع التكليف حين يخلد. ولو لم يكن في ذكره غير انه طريق - 00:43:35 الى حب الله ومرشد وينهى الفتى عن غيبة ونميمة وعن كل قوم للديانة مفسدون لم ينهى الفتى عن غيبة ونميمة. لان لسانك ان لم تشغله بالخير شغلك بالشر. فمن عود لسانه على - 00:44:05 الله عز وجل فان هذا يبعده عن آآفات النساء. نعم. لكان لنا حظ عظيم ورغبة بكثرة ذكر الله نعم الموحد. ولكننا من جهلنا قل ذكرنا. كما كما نعم. يقول المؤلف رحمة الله ولكننا من جهلنا يعني من جهلنا بعظيم فوائد الذكر. وما له - 00:44:25 من الثمرات قل ذكرنا. كما يعني اضفنا ذلك قل من لاله التعبد. فتحن من ذكر الله كما اقللنا ايضا من التعبد لله تبارك وتعالى. نعم. وذكر الله نور للذاكر في قلبه - 00:44:55

وفي قوله وفي قبره ويوم حشره والله المستعان. نعم. يتقربون الى الملك بفعلهم طاعاته والترك نعم يتقربون الى الملك بفعلهم طاعاته والترك للعصيان بين هنا ايضا من صفاتهم انهم يتقربون الى الله تعالى بطاعته. ويتقربون بترك معصيتهم. فالتقرب الى الله يكون بالطاعة ويكون - 00:45:15 وايضا بترك المعصية. حتى المعصية تتقارب الى الله بتركها. لانك اذا تركتها من غير تقرب الى الله فانك لا تثاب على ذلك. وانما يثاب الانسان اذا ترك المعصية لله. وبهذه المناسبة ابين - 00:45:45

ان تارك المعصية ان تارك المعصية او المحرم لا يخلو من اربع حالات. الحالة الاولى ان يترك المعصية لله تعالى. ان يترك المعصية لله خوفا من عقابه. ورجاء في ثوابه بتركها - 00:46:05

فهذا يثاب. ولهذا قال جاء في الحديث القدسي عن ان الله عز وجل في من هم بسيئة فلم يعملها كتب الحسنة. قال لان انه تركها من جراء يعني بسبب الله بسبب خوفه من الله. الحالة الثانية ان يترك المعصية - 00:46:25 لا لله ولكن لان نفسه لم تدعوه الى ذلك. نفسه لم تدعوه. فمثلا يترك شرب الخمر لماذا؟ قال لان الخمر مثلا مضر بالصحة. او نفسي لا ترغب في ذلك. لا يتركه لان الله حرمه - 00:46:45

بل يتركه مثلا لانه طبا صحة فقط من غير ان يستحضر ان تركه آآللله بانه معصية. فهذا لا له ولا عليه. لا له يعني لا يكتب له لانه لم يترك لله. ولا يكتب عليه - 00:47:05

سيئة لانه لم يعمل المحرم. اذا خسر ماذا؟ خسر الحسنة. الحالة الثالثة ان يترك المحرم عجزا عنه من غير فعل السبب. ان يدع المحرم خوفا ان يدع المحرم عجزا عنه من غير ان يفعل السبب كمن مثلا يريد ان يفعل محرم يقول اريد ان افعل - 00:47:25 كذا وكذا شرب خمر مخدرات زنا سرقة. ولكنه لم يفعل يعني تركه عجزا من غير ان يفعل السبب يقول انا احب لكن ما استطيع اسرق لا استطيع مثلا الشرط يجيبون الاسواق والناس ولا استطيع - 00:47:55

نقول هذا يعاقب على هذه النية. يعاقب على نية المحرم. والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي قال لو ان

لي مال فلان لعملت به عمل فلان قال فهما بنيتها فهما في الوزر سواء. فالانسان مثلا يقول - [00:48:15](#)

ليت عندي مالا ليت عندي مال كمال التجار الفلانى. لكت اذهب واشتري كذا وكذا وافعل كذا. من من المحرمات يعاقب على هذه [00:48:35](#) النية. الحالة الرابعة ان يترك المحرم عجزا عنه عجزا عنه مع فعل السبب -

يعني فعل السبب ومع ذلك عجز. فهذا والعياذ بالله يعاقب عقاب الفاعل تماما. الدليل قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى [00:48:55](#) المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل -

فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. فحصل منه ايش؟ آآ هم يعني حصل ارادة للفعل وفعل السبب لكنه عجز. اذا [00:49:15](#) ينبغي لنا حينما ندع المحرم ان يكون -

تركنا لهذا المحرم لله حتى يثاب الانسان على على ذلك. نعم. هذه الاعمال التي تقرب الى الله الى التي تقرب الى الله وتوصى اليه. [00:49:35](#) وهو فعل طاعته لا سيما الفرائض. وترك ما هو قول المؤلف رحمة الله يتقربون الى -

اسم من اسماء الله عز وجل وهو صيغة مبالغة. صيغة مبالغة تدل على كمال الملكية وعلى ابديتها. كما قال عز وجل في مقدم صدق [00:49:55](#) عند ملك مقتدر. اذا الملوك اسم من اسماء الله. يدل على كمال ملكيته. وعلى ابديتها -

نعم من اسمائه عز وجل انه مالك مالك وسبحانه وتعالى ملك اخوان ما لك لان الانسان قد يكون ملكا لكنه غير مالك. وقد يكون [00:50:25](#) مالكا لكنه ليس ملكا فهمتم؟ قد يكون الانسان مالك قد يكون الانسان ملكا لكنه لا يملك. يكون ملك صورة -

وقد يكون مالكا لكن ليس ملكا. والله عز وجل من اسمائه انه ملك مالك فجمع بين الملك وبين السلطة والسيادة. والا في بعض [00:50:55](#) ان الناس قد يكون مالكا لكنه -

وليس لا ملك له. يعني بعض الدول الان تجد ان الملك مجرد صورة فقط. والتصريف يكون مثلا لرئيس الوزراء. انظر بريطانيا وغيرها. [00:51:15](#) ملكة بريطانيا لا تملك تصرفها. يعني هي اشبه ما تكون صورة التدبير والرئاسة -

ونحوها يكون عند من؟ رئيس الوزراء. طيب رئيس الوزراء مثلا او رئيس الحكومة عنده يملك لكنه ليس ملك الله تعالى ملك [00:51:35](#) سبحانه وتعالى مالك. ولذلك ابن القيم رحمة الله في النية لم مثل نحو هذا قال -

كابي الربيع خليفة السلطانى ذكروه فوق منابر وبسكة رقبوا اسمه في ظاهر الاتهام والامر والنهى المطاع لغيره يعني ايش استفاد [00:51:55](#) هو؟ عن وضع اسمه على العملة فقط. لكن الامر والامر والنهى المطاع لغيره. يقول كابي الربيع -

الخليفة السلطان ذكروه فوق منابر وبسكة يعني في المنبر يثنون عليه ويمدحونه وبسكة يعني العملة اسمه في ظاهر الاتهام والامر [00:52:15](#) والنهى المطاع لغيره. نعم. وهو فعل طاعته لا سيما الفرائض -

وترك معاصي كما في الحديث القىسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب التوافل حتى [00:52:35](#) احبه. فلهذا قلت فعل الفرائض والتوافل دأبهم مع رؤية التقصير والنقصان -

نعم يقول المؤلف رحمة الله فعل الفرائض والتوافل دأب فعل الفرائض جمع فريضة وهو ما افترضه الله. وهذا يشمل فرض [00:52:55](#) العين وفرض الكفاية. لأن الفرائض التي افترضها الله عز وجل نوعان فرض عين والثاني فرض -

كفاية والفرق بينهما ان فرض العين مطلوب من كل شخص بعينه. واما فرض الكفاية فاذا فقام به من يكفي سقط الائم عن الباقين. [00:53:15](#) والظابط في معرفة ما يكون فرض عين وما يكون فرض كفاية -

انه اذا كان مقصود الشارع انه اذا كان مقصود الشارع ايجاد الفعل بقطع النظر عن الفاعل فهو فرض كفاية. واذا كان المقصود هو [00:53:35](#) الفاعل فهو فرض عين. وقد اشار الى ذلك -

شيخنا رحمة الله في منظومته في الاصول والقواعد قال والامر ان روعي فيه الفاعل فذاك ذو عين وذاك الفاضل يراعى الفعل مع [00:53:55](#) قطع النظر عن فاعل فذو كفاية وتر. يقول الامر اذا روعي فيه والامر روعي فيه فاعل -

فذاك ذو عين يعني فرض عين وذاك الفاضل. وان يراعى الفعل مع قطع النظر عن فاعل. اذا كان المقصود ايجاد الفعل فهو فرض [00:54:15](#) كفاية. مثلا تفسيل الميت. لا نقول تفسيل الميت فرض عين. لان المقصود ماذا؟ المقصود تفسيل هذا الميت -

ايضا لو قلنا ان تغسيل الميت فرض عين هل يمكن اهل البلد كلهم يغسلون الميت؟ لا يمكن. كذلك ايضا تكفيه ودفنه. فمتي كان مقصوده الشارع ان يوجد الفعل فهو فرض كفاية. واذا كان مقصوده الفاعل نفسه فهذا دليل على انه فرض عين -

00:54:35

في علم الفرائض والنواوافل دأبهم مع رؤية التقصير والنقسان. يعني انهم يفعلون الفرائض كذلك ايضا النواوافل لأن هذه النواوافل سبب اه تكبير ما يحصل في هذه الفرائض وترقيع لها. واعلم ان الانسان ينبغي له ان يحرص على التقرب الى الله عز - 00:54:55

لو جل بالاعمال الصالحة. الفرائض والنواوافل. ولا سيما النواوافل. يعني الفرائض لا اشكال في وجوبها لكن يكثر ايضا من النواوافل ويحرض عليها. وانت اذا اكترت من النواوافل سواء من صلاة او غيرها - 00:55:25

استفدت فوائد عظيمة. اولا ان هذه النواوافل تكون سببا لرفة درجاتك وتکفير سبائكك وثانيا انها تكون سببا لزيادة ايمانك. لأن الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ثالثا من فوائد الاعمال الصالحة او لا سيما النواوافل انها سبب لنيل محبة الله. ولا يزال - 00:55:45

قالوا عبدي يتقرب الي بالنواوافل حتى احبه. رابعا ان الانسان اذا اعتاد هذه النواوافل وواظب عليها ثم حيل بينه وبينها لمرض او سفر او غيره كتب الله له اجرها ولو كان نائما على فراشه - 00:56:15

قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقينا. انسان من عادته الليل ويصوم النهار ويتبع الجنائز ويعود المرضى. وقدر الله عز وجل عليه ان مرض. ويقي في المستشفى لمدة - 00:56:35

ثلاثة اشهر. كل هذه الاعمال التي كان يعملاها في صحته يكتبه الله وهو في فراشه. على فراشه. سافر ايضا كل هذه الاعمال تكتب وهذه من اعظم الفوائد. ايضا من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها ترقع ما يحصل في الفرائض من خلل - 00:56:55

فالانسان مهما حرص على اتمام الفرائض وامالها فإنه لا بد ان يحصل نقص. هذا النقص يكمل ويتم بهذه النواوافل ايضا من فوائد ان الاستكثار من الاعمال الصالحة انها سبب للثبات على الدين والنجاة من - 00:57:15

الفتن قال النبي عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. فيثبت الله عز وجل الانسان على على الدين بسبب هذه الاعمال الصالحة. ولهذا قال رحمة الله فعل الفرائض والنواوافل دأبهم مع رؤية التقصير والنقسان يعني انهم يفعلون ذلك ويررون انهم - 00:57:35

قد قصروا وانهم لم يأتوا بالكمال لأنهم لم يأتوا بكمال خلافا لمن يمن على الله عز وجل بعمله يعني يفعل عمل يقول صليت خلاص انا صمت كانه يعني يدللي على الله او يمن على الله تعالى بعمله - 00:58:05

وهذا لا شك انه خطأ لأن نعمة الله عز وجل عليك بهدايتك نعمة تحتاج الى شكر. توفيقك الى هذه العبادة وفعلها يحتاج الى شكر. شكرك لله على على ما انعم به عليك نعمة يحتاج الى شكر فالزم التسلسل يلزم التسلسل نعم هذا هو الكمال وهو اي - 00:58:25

يجتهد في اداء وهو ان يجتهد في اداء الفرائض والاكثر من النواوافل. ويرى نفسه مقصرا مفرطا. فاجتهاده في الاعمال ينفي عنه الكسل ورؤية تقصيره ينفي عنه العجب العجب الذي العجب الذي يبطن الاعمال ويفسدها صبر - 00:58:55

النفوس على المكاره كلها شوقا الى ما فيه من احسان. نعم. هذه ايضا من صفاتهم صبر النفوس على مكاره كلها من صفات انهم انهم يتحلون بالصبر بانواعه الثلاثة. الصبر بانواعه الثلاثة الصبر على طاعة الله الصبر عن معصية الله الصبر على اقدار الله المؤلمة - 00:59:15

الصبر على طاعة الله بان يصبر الانسان نفسه على الطاعة. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون لأن النفس قد يحصل منها جنوح ونفور عن الطاعة فلتلزمها بالطاعة. هذا من الصبر على طاعة الله. ونفسك نفسك. متى اذللتها - 00:59:45

على طاعة الله عز وجل انقادت. ومتى تركتها نفرت. ولهذا قيل نفسك ان اعزمت لا ازدها فقد اذللتها. وان اذللتها فقد اعزتها. نفسك ان اعزتها يعني تركتها عزيزة تفعل ما - 01:00:15

فقد اذللتها. لأن الذل في معصية الله حقيقة. وان اذللتها بان اكرهتها على الطاعة والزتمتها بالطاعة ستتجدد في اول الامر نفورا ويعني مقاومة ولكن اذا صبرت على ذلك صارت الطاعة دأبا لك. وعادة لك لا تنفك عنها. هذا النوع الاول من انواع الصبر الصبر على طاعة

معصية الله بان يحبس الانسان نفسه عن ما حرم الله عز وجل. وهذا ايضا يحتاج الى صبر وهو ربما يكون اهون من الاول الذي هو الطاعة. لأن هذا مجرد كف. الاول الصبر على طاعة الله فيه عمل - 01:01:05

وفيه جهد لكن الصبر عن معصية الله مجرد كف يمتنع. النوع الثالث الصبر على اقدار الله المؤلمة مما يقدر. فيصبر بحيث انه لا يتسرّع. لا بقلبه ولا رسالة ولا بجوارحه. وهنا مسائل تتعلق بالصبر. اولا اه ما هي ما افضل - 01:01:25

انواع الصبر انواع الصبر الثالثة ما افضلها؟ نقول هذا يختلف باختلاف الناس فقد يكون الصبر على طاعة الله في حقه لما يجده من المعاناة وقد يكون الصبر عن معصية الله اعظم في حقه بما يجده ايضا من الجهد والمعاناة - 01:01:55

وقد يكون الصبر على اقدار الله المؤلم اعظم. افضلها في حق كل انسان بحسبه. في حق كل فلا نقول الصبر على طاعة الله هو افضل او الصبر عن معصية الله. لكن لو قدر ان ان الامر تساوى فافضلها الصبر على طاعة الله - 01:02:15

ثم عن معصيته ثم على اقتاله. المسألة الثانية في قولنا الصبر على اقدار الله المؤلمة. الناس عند المصيبة لهم او او الانساب الاصح الانسان عنده مصيبة له اربع حالات. اربع حالات نعم - 01:02:35

الحالة الاولى الشكر. الحالة الاولى والمرتبة الاولى مرتبة الشكر. بحيث يشكر الله على هذه ايه المصيبة؟ قدر الله عز عز وجل هذه المصيبة يشكره. فاذا قلت كيف يشكر الله على المصيبة؟ كيف يشكر الله على المصيبة؟ نقول نعم - 01:02:55

يشكر الله على المصيبة من وجوههم ثلاثة. اولا ان الله تعالى قدر عليه هذه المصيبة ولم يقدر عليه ما هو واعظم اصيب بحادث انكسرت قدمه. يقول الحمد لله الذي لم اصب بشلل. احرق بيته وهلك - 01:03:15

في الاساس يقول الحمد لله الذي لم يهلك اولادي افهمتم؟ اذا يشكر الله على انه قدر عليه هذه المصيبة فهو لم يقدر عليه ما هو اعظم. ثانيا يشكر الله لان المصائب نوع من العقوبة. وعقوبة الدنيا اهون من - 01:03:35

عقوبة الاخرين. ثالثا يشكر الله تعالى لان المصائب ايضا كفارة. ما يصيب المؤمن من هل هم ولا غم ولا وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله تعالى بها عن خطایاه. اذا مرتبة الشكر - 01:03:55

هذا المرتبة الاولى مرتبة الشكر قد يقول انسان كيف يشكر الله على المصيبة؟ انسان مات له مات ابوه ماتت امه يقول الحمد لله والله والشكر لله. كيف تشكر الله على على هذه المصيبة؟ نقول نعم. يشكر الله انه قدر عليه هذه المصيبة ولم يقدر عليها - 01:04:15

ما هو اعظم لانه ما من مصيبة الا وفاته مصيبة اعظم منها. ثانيا يشكر الله ايضا على ماذا؟ على ان المصائب نوع من العقوبة. وعقوبة الدنيا اهون من عقوبة الاخرين - 01:04:35

ثالثا يشكر الله لان المصائب كفارة. المرتبة الثانية المرتبة الثالثة مرتبة من مراتب الناس عند المصيبة مرتبة الرضا ومعنى الرضا ان يكون وجود المصيبة وعده سوء لانه قد رضي بالله عز وجل برضاه بربه لا لموت قلبه. لان من الناس من - 01:04:55

يقول وجود المصيبة وعده سوء. يقول مات ابوك. الامر عادي. ماتت امك عادي. هذا هذا ليس لان وجود المصيبة وعدم مستوى لكنه ميت القلب. قلبه ميت وما لجرح بميت ايلام. المرتبة الثالثة - 01:05:25

مرتبة الصبر. مرتبة الصبر. بان يجد الانسان في قلبه الما وحزنا ولكنه يمنع نفسه من المحرم. فيمنع قلبه من التسرّع. ويمنع اسمعوا لسانه من التشكي ويمنع جوارحه عما حرم الله. يجد في قلبه اساوه حزن. على على - 01:05:45

في في هذه المصيبة وهذا امر طبيعي. النبي عليه الصلاة والسلام لما مات ابنته ابراهيم قال ان القلب ليحزن وان العين لتدمى وانا بفارقك يا ابراهيم للمحزونون ولا نقول الا ما يرضي ربنا. من طبيعة البشر هكذا. لكن يحبس - 01:06:15

نفسه عن المحرم. بقلبه بسانه بجوارحه. التسرّع بالقلب كأنه يقول والعياذ بالله مثلا اصيب مصيبة يا رب لم قدرت عليها هذا - 01:06:35

ماذا عملت تقدر على هذا؟ لماذا افقرتني وجعلت فلانا غنيا؟ لماذا جعلتني عقيما شوفوا لنا اولادا هذا من التسرّع على قضاء الله وقدره ولا يجوز. يكون ايضا باللسان. وويلاه وثبوراه ومصيّباته يكون ايضا بالجوارح لطم الخدود وهذا يعني قد يستعمله بعض

النساء عند المصيبة - 01:07:05

تلطم او تنتف شعرها او تشق جيبيها. فبعض النساء عند المصيبة يلطم. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. تبرأ منه عليه الصلاة والسلام - 01:07:35

وهذا مستعمل مع الاسف يعني اللطم عند بعض النساء موجود تجد انها تلطم او تضرب رأسها بالجدار وبعض النساء عند المصيبة هي يمزق ثيابه او اذا كلمته في امر من لا تخليني بس اشقق ثيابي من القهر. نقول هذا داخل في التسخط - 01:07:55

على قضاء الله عز وجل وقدره. اذا تبين ان النساء عند المصيبة على مراتب اربع مرتبة الشكر مرتبة الرضا وهاتان المرتبتان الشكر والرضا مستحبة وليس واجبة. والثالث مرتبة الصبر وهو الواجب. الواجب على الانسان ان يصبر - 01:08:15

الرابعة مرتبة السخط. والانسان عند المصيبة اما ان يصبر صبر الكرام واما ان يسلو سمو البهائم يعني ان تذكر الان اذا قدر الله عز وجل المصيبة هل التسخط والصياغ العويل هل يرفع المصيبة؟ لا يرفع. المصيبة. بل تزداد اثما فقط. يعني انت اذا اصبت اذا اصابت - 01:08:35

قدر الله عز وجل عليك مصيبة او امرا من امور تسخطك بقلبك بسانك بحوارحك في الحقيقة لا يرفع انسان ابوه جلس يبكي ويصبح ويلطم هل بكاؤه هذا يرجع ابوه يرجع للدنيا؟ لا. اذا اما ان تصبر صبر الكرام واما ان - 01:09:05

البهائم. ومن نعمة الله عز وجل على العبد ان فطر العباد على النسيان. وما سمي الانسان الا لنسيه لو كان الانسان لا ينسى كل ما يعني يحصل له يبقى في ذاكرته. لم يستطع العيش اطلاقا. ولكن - 01:09:25

انسان يصاب بالمصيبة فتتضي عليه ايام ثم يسدو وينسها كأنها لم توجد وهذا ايضا من نعم الله لو ولو كنا او لو كان الانسان اذا اصيب بمصيبة او ما يقدر الله عز وجل عليه من امور يبقى في ذاكرته ولا - 01:09:45

لا لا لا يمكن ان يعيش اطلاقا. لكن من نعمة الله ان الانسان مع مرور الزمن يسلو وينسى نعم - 01:10:05